

المناهج النقدية المعاصرة بين التدجين والتهجين - قراءة في آراء عبد الملك مرتاض النقدية -

متلف آسية

أستاذة محاضرة بكلية الآداب واللغات

جامعة الشلف الجزائر

الملخص:

في ظل تعدد المناهج النقدية المعاصرة، واختلاف توجهاتها ومرجعياتها، اصطدم النقاد العرب في قراءاتهم النقدية بمحدودية تقنيات المنهج الأوحى في مقارنة وتحليل الخطاب على اختلاف أنواعه، مما أكد وبإلحاح على ضرورة إقامة منهج نقدي متكامل نابع من أصالة التراث وحداث الرؤية المنهجية النقدية.

وتعد تجربة الناقد الدكتور عبد الملك مرتاض من أهم التجارب النقدية العربية التي حاولت أن تقيم نوعاً من المصالحة المنهجية، فقد عُرف عن الناقد قلقه المعرفي وسعيه الدائم إلى بناء مشروع نقدي جديد يبتغي التأصيل ويروم الإبداع والتفرد والتجديد.

Mots clés:

الكلمات المفتاحية:

- تدجين المنهج النقدي Domestication des méthodes critiques

- تهجين المنهج النقدي Hybridation des méthodes critiques

Résumé:

Compte tenu de la multiplicité des méthodes critiques contemporaines, en fonction de l'orientation et de leurs références, est entré en collision avec les critiques arabes dans les lectures de trésorerie techniques uniques du programme d'études limitées dans l'approche et l'analyse du discours de différentes sortes, qui ont confirmé l'urgence sur la nécessité d'établir une approche monétaire intégré découle de l'authenticité du patrimoine et de la méthodologie de la vision de la modernité trésorerie.

Expérience critique de Dr Abdel malik Mrtad des plus importantes expériences monétaires arabes qui ont tenté d'établir une sorte de méthodologie de la réconciliation, a été connu pour son souci critique quête cognitive constante pour construire un nouveau projet qui veut espèces et vise l'enracinement de la créativité et de l'individualité et de l'innovation.

توطئة:

عرف النقد العربي الحديث والمعاصر مجموعة من المناهج النقدية نتيجة الانفتاح على الثقافة الغربية، سواء كان هذا عن طريق الترجمة أو الاطلاع أو التعلم كالمناهج النفسي والاجتماعي الذي ينظر إلى الأدب على أنه مرآة عاكسة للواقع قائمة على المحاكاة الجدلية، بيد أن هذه المناهج النقدية المعاصرة هجمت على الأدب والنقد العربي دفعة واحدة وأواخر القرن العشرين، فظهر ما يسمى بالنقد الألسني، الأسلوبى النبوي، التفكيكي، السيميائي... مما أشاع الاضطراب وعسر الهضم لدى نقادنا المعاصرين فاستقبلوها فارغي الأفواه دون فهم لها أو حتى تمييز بينها وهذا ما انعكس على قراءة العمل الأدبي.

في الحين ذاته وُجد نقاد حاولوا تحقيق نوع من المزاوجة والمؤالفة بين التأصيل المعرفي المنغرس بعمق في تربة التراث والتحديث المنهجي السابح في فضاءات الحداثة الغربية سعوا إلى محاولة إقامة قراءة عربية الذوق أصيلة الطرح منفتحة على آفاق الحداثة الغربية ومعطياتها المتراكمة والمتغيرة باستمرار ومن هؤلاء الدكتور عبد الملك مرتاض الذي تبنى وبقوة "التعددية المنهجية" أو ما يسمى بالتهجين المنهجي.

والإشكالية التي نطرحها في ورقتنا البحثية هذه والموسومة بـ " المناهج النقدية

المعاصرة بين التجديد والتهجين _ قراءة في آراء عبد الملك مرتاض النقدية "هي:

- إلى أي مدى تسعى المناهج النقدية المعاصرة إلى محاولة الانصهار في بوتقة

المزاوجة بين التأصيل المعرفي التراثي وآفاق الحداثة الغربية؟

_ فيم تتلخص أهم آراء عبد الملك مرتاض حول قضية إشكالية تهجين المناهج النقدية

المعاصرة؟

_ لماذا لا يسعى النقاد العرب إلى إقامة منهج نقدي خاص يتناسب وطبيعة الأدب العربي

الأصيل؟

1- صراع المناهج النقدية المعاصرة:

بشيوخ الوعي المنهجي في العالم العربي الحديث في مختلف مجالات المعرفة، اتجه

العرب إلى الغرب يقتبسون مناهجهم ويستعرون نظرياتهم الأدبية والنقدية وفي مقدمة

ما استعاروه تلك المناهج النقدية (النبوية، السيميائية، التفكيكية) الغربية عن أدبنا

قديمه وحديثه، إلى أن تجرأ بعض الأدباء والنقاد العرب إلى محاكاة التراث انطلاقاً من

منطلقات ومعايير غربية، فكان الثناء لهذا التراث حين وافق بعض ما جاءت به هذه المناهج، وأدار ظهره واتهمه بالقصور بها والجمود والتحجر حين انعدمت تلك العلاقة في نظره.

وتعدّ هذه المناهج الغربية كان نتيجة لظروف واتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة تتخذ من الأدب سلاحاً تناضل به عن نفسها أو منبرا تعلن من عليه مبادئها وأهدافها ومثالا تصوغ على غرارها أبناءها ومفكرّيها، فجعلت من الأدباء مهندسين للبشرية، ولم يكن هؤلاء على خطأ فيما ذهبوا إليه في اعتمادهم على الأدب في نشر مبادئهم والترويج لمذاهبهم، فللكلمة سحرها الذي لا يقاوم، وللأدب قدرة على غزو النفوس والتأثير في العقول وصياغة الوجدان وتوجيه السلوك رغم ما تحمله أفكارهم ومذاهبهم ومناهجهم من متناقضات، إلا أنهم عبدوا طريقاً مشوا عليه في إبداعهم الأدبي وممارساتهم النقدية التي تتناسب وطبيعة أدبهم، على عكس أدبائنا العرب الذين حاولوا استيراد هذه المذاهب بما تحمله من معتقدات وقيم ونظرة للحياة والإنسان والكون غافلين عن حقيقتها، مما أحدث الخلل وكشف عن كثير من التجاوزات وأثار نوعاً من الصراع بين المناهج النقدية الغربية والأدب العربي بما يحمله من خصوصية.

إلا أنّ هذا لا يجعلنا نرفض رفضاً مطلقاً المناهج المستوردة؛ " لأن الفكر عطاء إنساني متكامل يتجاوز الحدود الضيقة ليصبح ملكاً للبشرية جمعاء"⁽¹⁾ فلا مانع من دراستها والتعرف عليها؛ لأننا قد نجد في بعض جوانبها ما يمكن أن نستفيد منه فنياً لا فلسفياً أو أخلاقياً.

ومن أجل تحقيق شامل وتكامل معرفي أصيل لهذه المناهج النقدية المعاصرة التي تُعدّ في الأساس مجرد وسائل مساعدة على قراءة العمل الأدبي، يجب العمل على المزاوجة بين التأصيل المعرفي المنغرس بعمق في تربة التراث والتحديث المنهجي السابح بحرية في فضاءات الحداثة الغربية، فكل واقعه وأفكاره ومقتضياته في تحليل النصوص، فإن كان الغرب قد أوجد مناهج نقدية حاول من خلالها بناء أسس لقراءاته وتوجهاته النقدية والتي ظهرت نتيجة أفكار يؤمن بها كل من رواد هذه المناهج سواء "البنوية، أو الأسلوبية، أو التفكيكية... إلخ" ونتيجة لتطوراتهم الاجتماعية والسياسية وحتى النفسية، كان يجدر بالنقاد العرب عدم استيرادها كما هي ونتيجة لهذا الاستيراد يصعب ويتعسر تطبيق هذه المناهج المعاصرة على العمل الأدبي لعدم الفهم الصحيح

والتأصل لهذه المناهج، وكذا عدم الإحاطة الكلية بمصطلحاته وقيمه الواجب تطبيقها وهذا ما سينعكس سلباً على العمل الأدبي، فهي مجرد أدوات مساعدة للتحليل ودراسة العمل الأدبي والخوض في غماره وأغواره، فضلاً عن أن معظم المناهج التي تمر في الساحة النقدية "موروث بعضها عن بعض وقائم بعضها على بعض، فلا البنيوية ولا السيميائية ولا الأسلوبية نفسها تستطيع إحداهن أن تزعم أنها ناشئة من العدم وأن كل أدواتها التقنية، ومصطلحاتها المفهوماتية الجديدة، فاللسانيات قامت على أنقاض البلاغة بفروعها البيان والمعاني والبدیع، أما البنيوية فعلى جهود الشكلايين الرؤس وجهود ديسوسير، أما السيميائية هي خليط من اللسانيات والنحويات"⁽²⁾.

وإن كانت اتجاهات النقد العربي تتفاوت في محاكاة نموذج النقد الغربي بكل صورها النظرية والتطبيقية، اقتراباً وابتعاداً، انقياداً واستيحاء، متابعة ولهثاً، فإن هذه الاتجاهات تظل متأثرة متأثراً يأخذ شكل الإنصات السلبي والتبني الجاهز"⁽³⁾ ولهذا تبقى آراء نقادنا مجرد صدی وترديداً "للك النغمات النقدية التي يقوم الآخر بعزفها على سيمفونية في حين يرددها الناقد العربي، ويحاول أن يؤسس لها مناخاً ترتكز عليه"⁽⁴⁾.

2- إشكالية تدجين أو تهجين المناهج النقدية المعاصرة من خلال آراء عبد الملك مرتاض النقدية:

يجدر بنا في البداية وضع نوع من الإحاطة المفهوماتية لمصطلح التدجين والتهجين، فينصرف لفظ "تدجين" إلى ملازمة البيت والبقاء في الظلمة"⁽⁵⁾، والاتغلاق على الذات.

أما لفظ "التهجين" فيعني التركيب والخلط، فالهجين هو عربي الأب وأعجمي الأم"⁽⁶⁾.

وركحاً على هذا التأسيس المفهوماتي فتدجين المنهج النقدي Domestication des méthodes critiques "هو عدم الخروج عن أطر المنهج النقدي الواحد أثناء تحليل العمل الأدبي و الالتزام بآليات هذا المنهج وتقنياته دون سواها"⁽⁷⁾.

أما تهجين المنهج النقدي Hybridation des méthodes critique فهو جمع مناهج أخرى إلى المنهج المعتمد في تحليل النصوص والخطابات لضمان تحليل ودراسة على مستويات عدة ومتداخلة."⁽⁸⁾

ركحا على ما سبق تفرض الدراسة النقدية التطبيقية على الناقد توجّها حضاريا واعيا بحيث لا ينكر للذات ممثلة في التراث ولا ينصاع لثقافة الآخر الوافدة، فيكون ذكيا في محاولة إقامة حوار منهجي بين القديم والجديد بغية تأسيس بدائل معرفية وصياغة نظرية أو نظريات نقدية تكون قادرة على إعادة النظر في التفكير الأدبي السائد، وملامسة جل مستويات التحليل النصي سواء في علاقاته بذاته كنظام لغوي أو في علاقته بمختلف الأنظمة المحيطة به والموازية له (كالمجتمع، التاريخ، والإيديولوجيات) عبر شبكة منهجية ومتجانسة ومتشعبة.

ولعلّ من أهم التجارب النقدية العربية التي حاولت أن تقيم هذا النوع من المصالحة المنهجية تجربة الدكتور عبد الملك مرتاض التي تعدّ ظاهرة في حدّ ذاتها وذلك على صعيدين:

- أولهما: كثرة إنتاجه النقدي.

- ثانيهما: اشتغاله على مُتون أدبية متنوعة شعرا ونثرا، حيث تعامل مع القصائد والألغاز والأمثال الشعبية والقصص والمقامة والحكاية والرواية، وفق تصورات نقدية متعددة ومختلفة.

عرّف عن الناقد قلّقه المعرفي وسعيه الدائم إلى بناء مشروع نقدي جديد يبتغي التأصيل ويروم الإبداع والتفرد والتجديد، وهذا ما جعله " ناقدًا غربي المنهج، عربي الطريقة... حدثي المادة، تراثي الروح"⁽⁹⁾، إذ حاول من خلال مجهوداته المنهجية بناء مدرسة نقدية عربية منطلقها التراث ومنتهاها الحداثة، تتناول النص الأدبي بالقراءة من "منظور إذا اتخذ بعض الأدوات المستجلبة من مناهج الغرب الحداثيّة، فإنّه يظل في الوقت نفسه، وفي أساسه عربي الذوق، عربي الصقل، عربي المظهر، عربي الإشرقة"⁽¹⁰⁾.

والمتتبع لمسيرة عبد الملك مرتاض النقدية يجدها غنية بما يسمّى بـ " التعددية المنهجية" الأمر البارز في خطابه النقدي، وذلك نتيجة تجواله بين المناهج النقدية في بحوثه ودراساته بداية بالسياقية ومرورا بالنسقية منتها إلى التركيب المنهجي المفتوح والمنتشر أو ما يدعوه " بالتهجين المنهجي" الذي دعا إليه إلحاح في أكثر من مقام.⁽¹¹⁾ فهو يعي " أنّ التعددية المنهجية أصبحت تشيع الآن في بعض المدارس النقدية الغربية،

ويرى أنه لا حرج في النهوض بتجارب جديدة تمضي في هذا السبيل بعد التخمّة التي مُني بها النقد من جرّاء ابتلاعه المذهب تلو المذهب خصوصاً في هذا القرن⁽¹²⁾.

اصطدم عبد الملك مرتاض في قراءاته النقدية ودراساته بمحدودية المناهج النقدية بغضّ النظر عن مرجعياتها وإجراءاتها إيماناً منه بقصور المنهج الأوحد في مقاربة النص أو تحليل الخطاب سردياً كان أو شعرياً حيث يرى أنه " لا يوجد منهج كامل، مثالي، لا يأتيه النقص من بين يديه ولا من خلفه فمن التعصب إذن التمسك بتقنيات منهج واحد على أساس أنه الوحيد الجدير بأن يُتبع"⁽¹³⁾، لذلك وانطلاقاً من هذه الحتمية التي تنفي الكمال عن هذه المناهج " فإننا لا نستقيم من حيث المبدأ، إلى أي منهج إذا ونبتهد أثناء الممارسة التطبيقية أن نضيف ما استطعنا إضافته من أصالة الرؤية لمنح العمل الأدبي الذي ننجزه شيئاً من الشرعية الإبداعية وشيئاً من الدفء الذاتي معاً..."⁽¹⁴⁾ لذلك بات " تهجين أي منهج أمراً ضرورياً لتكتمل أدواته، ويصبح أقدر على العطاء والرؤية"⁽¹⁵⁾.

أكبر دليل على تبني الناقد التعددية المنهجية دراسته التطبيقية على بعض الأعمال الأدبية على اختلاف أنواعها، بحيث يمكننا تقسيم مساره النقدي التطبيقي إلى ثلاث مراحل:

➤ المرحلة الأولى: اتخذ عبد الملك مرتاض من المنهج الانطباعي والتاريخي أداةً للتحليل في كثير من مؤلفاته منها:

- القصة في الأدب العربي القديم و"تهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر" و" من المقامات في الأدب العربي"، وهي مؤلفات تحمل روح الدراسة السياقية بلا منازع، أي قراءة النص من الخارج؛ لأن النقد بصدد رصد الأثر الانفعالي في نفسية القارئ (الدارس) إذ يعتمد في تقويمه للنص الأدبي على ما يتركه في نفس القارئ من أثر، واعتمد المنهج التاريخي في كثير من دراساته مثل: " فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931_1954 " حيث قام الناقد عبد الملك مرتاض بتتبع الظاهرة الأدبية سواء كانت قصة أو مقامات أو أي فن من فنون النثر الأدبي بشكل عام من يوم ظهورها إلى يوم أفولها مع ذكر خصائص كل شكل تعبيرى نشري.

إلا أن مرتاض سرعان ما ثار ثورة عارمة في هذه المرحلة على مقولة السياق، وما ظهر جرائها من تيارات نقدية يقول " فلا بيئة، ولا زمان، ولا مؤثرات، ولا هم يحزنون وإنما هو نص مبدع نقرؤه، فهو الذي يعيننا، وهو الذي ندرسه، ونحلله بالوسائل العلمية، أو الوسائل الأقرب ما تكون إلى العلم"⁽¹⁶⁾، وبهذا سجل مرتاض سخطه على هذه المناهج المهمشة للنص وغياب الدقة العلمية والموضوعية واللغوية، فالاهتمام بما هو خارج النص وإهمال النص كبنية لغوية مرصوفة الأجزاء هو ظلم للعمل وإجحاف في حقه، ولم يصدر مرتاض حكمه هذا إلا بعد أن خاض التجربة التطبيقية التي كشفت عن ثغرات يصعب سدها.

➤ المرحلة الثانية: برز في هذه المرحلة توجه جديد انتقل إلى داخل النص وهو ما يسمى بالنقد النسقي، فقد تبنّا مجموعة من النقاد العرب يتقدمهم عبد الملك مرتاض ويظهر هذا في تبنيه للمنهج البنيوي الشكلي على اعتبار أنه " نقد داخلي يقارب النصوص مقارنة آنية محايثة تتمثل النص بنية لغوية متعلقة، ووجودا كليا قائما بذاته، مستقلا عن غيره"⁽¹⁷⁾، وبهذا التصور الجديد في تاريخ الممارسة النقدية أخذت مقاربات الأعمال الأدبية طابع الدراسة المحايثة باعتبار اللغة أولا والنص ككل ثانيا نسقا من العلامات التي تدور في أنظمة محكمة البناء، ومن الأعمال النقدية لعبد الملك مرتاض في هذه المرحلة نذكر من بينها:

_ الخصائص الشكلية للشعر الجزائري الحديث 1981.

_ الأمثال الشعبية الجزائرية 1982.

_ النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟ 1983.

_ بنية الخطاب الشعري 1986.

_ عناصر الخطاب الشعري في اللاز 1987.

_ القصة الجزائرية المعاصرة 1990.

ففي أول مؤلف له حاول مرتاض تقصي المستويات الدلالية والصوتية والمعجمية والفنية في الخطاب الشعري الجزائري اعتمادا على تقنية الإحصاء في تعامله مع عدد معتبر من القصائد مطعما ذلك بطرح أسلوب لا يقل أهمية، بما أثاره من تساؤلات، راح يبحث لها عن إجابات مقنعة في ضوء بعض المعطيات التاريخية⁽¹⁸⁾.

أما في كتابه "الألغاز الشعبية الجزائرية" جمع فيه بين مبادئ التفكير المعاصر ومقولات التراث في مقارنة الأشكال الفنية للألغاز الشعبية، وقد استعان في تحديده للسمات الأسلوبية بتقنية الإحصاء⁽¹⁹⁾، وفي دراسته للأمثال الزراعية وعناصر التراث الشعبي في رواية اللاز تعرض بشيء من التفصيل والتحليل للمستويات الدلالية مع توظيف محدود للمصطلحات الأسنوية البنية.

➤ المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الأهم في مساره النقدي والتي ألح فيها بضرورة تعدد المنهج لدى الباحثين من النقاد في معظم كتاباته⁽²⁰⁾، فقد صرح الكاتب بإعجابه الشديد للنقد السيميائي والتفكيكي، فأثر تطبيقه في جملة من أعماله نذكر منها:

- دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد آل خليفة 1992.

_ ألف ليلة وليلة (تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد) 1989.

_ شعرية القصيدة (قصيدة القراءة) تحليل مركب لقصيدة أشجان يمنية 1994.

_ تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق) 1995.

فالتأمل في هذه المؤلفات يلمح بوضوح تصوّرًا نقديًا مركبًا يتحرى الشمول ويسعى للانفتاح على مقولات الحداثة الغربية في النقد إضافة إلى المعالجة المنهجية المزدوجة، ويعلّل وغليسي اعتماد مرتاض على عدد من المناهج بقوله " إنه يلبس لكل زمان نقدي لبوسه المنهجي، فهو متطور ومتجدد باستمرار وما يلبث على حال منهجية حتى ينتقل إلى حال أخرى، وليس غريبا - في عرّفه النقدي - أن يعتنق منهجا ما، ثم سرعان ما يفكر به بحجة أنه أفلس ولم يعد يستجيب لتطور الأجناس الأدبية"⁽²¹⁾، كما لا يخفى تنوع المتون التي اشتغل عليها مرتاض شعرا ونثرا.

إنّ القراءة التي يدعو إليها مرتاض هي قراءة احترافية للنص الأدبي متعددة المستويات " هي القراءة المركبة المعقدة التي تنهض على جملة الإجراءات التجريبية والاستطلاعية والاستنتاجية جميعا"⁽²²⁾، هذه القراءة التي تجمع بين مجموعة من

المفارقات فبقدر ما تنهض على التناقض تنهض على التناسق والترابط، وعلى إثرها استطاع المزوجة بين التراث البلاغي القديم ومعطيات السيميوطيقا الحديثة، وناهضا في خضم ذلك ومعقما لحوار نقدي ومعرفي بين ما أنجزه التراث البلاغي واللغوي والنقدي العربي وبين تلك التصورات والآليات الحديثة التي يقدمها النسق المعرفي الغربي".⁽²³⁾

لذا كان وعيه للمفاهيم والنظريات الغربية واستيعابها "استطاع خلق القراءة المركبة ليلج بواسطتها إلى أغوار النص كاشفا عن جملة المركبات اللسانية والإيديولوجية والجمالية والنفسية بوعي كبير على سبيل المزوجة أو المثلثة أو المربعة أو الخامسة بين طائفة من المستويات"⁽²⁴⁾.

إلا أنّ الدارس لتراثنا العربي والمتعمق في خباياه يجد أن فكرة تعددية القراءة والنزوع نحو التركيب المنهجي ليست بالجديدة إلا أنها كانت محدودة الأفق " فالعرب من الأمم التي تعاملت مع النص الأدبي على أساس من الانفتاحية وعطائيته منذ القدم، بحيث ألفيناهم يكلفون كلفا شديدا ببعض النصوص الأدبية الكبرى مثل شعر المتنبي الذي وصلنا من الشروح التراثية أكثر من ثلاثين شرحا، أو قراءة عنه، لعل أشهرها قراءات ابن الأثير، وابن جني وابن سيده.... كما يقال نحو ذلك أيضا عن مقامات الحريري التي تعور الناس شرحها فجاوزا حد الطور المعتاد"⁽²⁵⁾، فالناقد المتميز يقترب من النص بغية التوسع والتعمق، وهو على يقين أن " النص الواحد" يجب أن يظل مفتوحا إلى ما لا نهاية، وأنّ كل قارئ يمكن أن ينظر بمنظاره، أو منظوره الخاص"⁽²⁶⁾، مستندا في ذلك على جملة من المعطيات والأدوات التي يختزنها في وعيه أو لا وعيه محاولا فك شفرات النص وسبر أغواره مؤمنا بعطائية هذا الأخير، فتغدو القراءة متعددة ومتجددة واحدة منها " تمثل وجهة نظر معينة، فهذه قراءة نحوية وتلك قراءة لغوية، وثالثة أسلوبية، وأخرى تنزع منزعا آخر قد يكون بلاغيا، وهلم جرا... وعلى أن داخل كل قراءة- يمكن أن تظفر قراءة أخرى تنتمي إلى نوعها، ولكنها تختلف عنها، كما يحدث ذلك في تأويل بيت من الشعر من الوجهة النحوية"⁽²⁷⁾.

خاتمة:

يظلّ النقد الأدبي قديماً كان أو حديثاً أو معاصراً مجرد قراءة للعمل الإبداعي معتمداً في ذلك على مجموعة من الآليات والمناهج المتباينة التي يفترض بنقادنا العرب بناؤها وتبنيها ضمن أسانيد تراثية ورؤى حضارية تضمن هوية أدبهم وانتماءه.

ويعدّ عبد الملك مرتاض أهم هؤلاء النقاد إذ ابتغى الكمال في مقارنة الأعمال الأدبية بهدف الولوج إلى أعماق النص الأدبي من خلال ملامسة جميع مستوياته الفنية والقبض على معظم مركباته اللسانية والإيديولوجية والجمالية والنفسية، فكان ذكياً في تعامله مع المناهج الغربية، إذ كان يطعمها دوماً بذوق تراثي، ويهجن الغربي بالعربي، فهو ينهل من الجاحظ (255هـ)، وابن سينا (428هـ)، وابن خلدون (808هـ)، بقدر ما ينهل من غريماس وبريمون في محاولة الخروج بمنهج عربي معاصر يتكئ على التراث من جهة ويمسك بكل ما هو حديث من جهة أخرى.

الهوامش:

- (1) علي الغزوي، مدخل إلى المنهج الإسلامي في النقد الأدبي، مجلة الأدب الإسلامي، العدد 6، 2000، ص18.
- (2) عقاق قادة، هاجس التأصيل النقدي لدى عبد الملك مرتاض، بين وعي التراث وطموح الحداثة، مجلة نزوى، عمان ع38، 2004.
- (3) صالح هويدي، النقد الأدبي الحديث، قضاياها ومناهجها، منشورات جامعة 7 أبريل، مصر، ط 1، 2004، ص25.
- (4) عامر رضا، إشكالية المناهج النقدية المعاصرة، المنهج السيميائي نموذجاً، 7 نوفمبر 2014.
- (5) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، 2003، ج13، مادة (دجن)، 147، 148.
- (6) ابن منظور، المصدر نفسه، ج15، مادة (هجن)، ص431.
- (7) يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، منشورات إبداع الجزائر، 2002، ص88.
- (8) يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص88.
- (9) يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص8.
- (10) عبد الملك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، تحليل مستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الجلبي، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2001 ص25.
- (11) ينظر: عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، عالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص6.
- (12) عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص6.
- (13) عبد الملك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص18.
- (14) عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص19.
- (15) عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه ص21.
- (16) عبد الملك مرتاض، الألفاظ الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص7.
- (17) يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص71.
- (18) ينظر: يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، ص55.
- (19) ينظر: عبد الملك مرتاض، الألفاظ الشعبية الجزائرية، (تحليل لمجموعة من الأمثال الزراعية والاقتصادية) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص177.
- (20) ينظر: عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983، ص5.
- (21) يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، صص2-5.
- (22) عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها) دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص13.

(23) عقاق قادة، هاجس التأصيل النقدي لدى عبد الملك مرتاض، بين وعي التراث وطموح الحداثة،

ص 273.

(24) ينظر: عبد الملك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص 9.

(25) ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص 16.

(26) ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص 15.

(27) ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص 17.